

الدكتورة نجيبة مطهر لـ «الميثاق»:

## نادمة كثيراً على مشاركتي في مؤتمر الحوار

أن تتحمل أية اساءة لزعيم وقائد نحسب انفسنا كلنا هو.. ولن نسبح لأي سفيه أن يتهمج عليه أو يسين له.. ورغم أنه أهل الوطنييين في السابق وأشبع الخنازير..  
 ◇ هل يعني هذا أن هناك أعضاء في الحوار لا يزالون يتصرفون من منطلق الانتقام وتصفية الحسابات؟  
 - نعم.. وخصوصاً الناصريون، هؤلاء لا يطيقون أي شيء يتعلق بالمؤتمرين.

◇ ما التصرف الذي تندمين على قيامك به؟  
 - أنني شاركت في مؤتمر الحوار الوطني، ولو كنت أعرف أنني سأسمع كل هذه المغالطات والمكابدات والإساءات لما شاركت ولا يشرفني أن أشارك في هذه المهرلة التي ستحسب علينا.. خصوصاً وأني استاذة جامعية وتاريخي نظيف.

◇ ما الدور الذي تتشرفين بالقيام به؟  
 - تكليفي من قبل الدكتور رشاد العليمي نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن السابق بإلقاء محاضرات على منتسبي الحرس الجمهوري وقوات الأمن المركزي، وقد تنقلت في أكثر من 14 محافظة وأقيمت أكثر من مائتين محاضرة.. كمهمة وطنية على حسابي الخاص رغم أنه عرض علي مبالغ مالية كبيرة مقابل ذلك لكنني اتحدى أي أحد يقول إنني أخذت فلساً واحداً.

◇ ما الذي حصلت عليه من المؤتمر الشعبي العام إزاء مواقفك الوطنية؟  
 - لم أحصل حتى على كلمة شكر.. لكن كفييني فضل علي عبدالله صالح أنني نلت شهاداتي العليا في عهده، وبمواقفته على منحتي الدراسية.. ولا أستطيع أن أجازيه على هذا الفضل ولا حتى أولادي من بعدي.

◇ هل حصلت المرأة على حقوقها في مؤتمر الحوار الوطني؟  
 - هناك حقوق حصلت عليها المرأة بجهدنا وبشق النفس وفي مقدمة ذلك نظام الكوتا.. والتي نتمنى أن يبادر المؤتمر الشعبي العام بتطبيق ذلك في أطره القيادية وعلى مستوى بقية مكوناته الأخرى.

◇ برأيك لماذا تتزايد عمليات الاغتيالات للقيادات العسكرية والعمليات الإرهابية على نقاط ومعسكرات الجيش والأمن؟  
 - شيء طبيعي.. خصوصاً إذا عرفت من هم الذين يتم اغتيالهم فهم يدعون ثمن مواقفهم الوطنية الى جانب الشرعية الدستورية في عام 2011م، وهذا طبعاً كان مخططاً له منذ 2003م أي بعد عودة علي محسن من ألمانيا.. فقد سعى للتخلص من قيادات الحرس الجمهوري التي كان يشعر أنها تهدد حضوره وزخمه العسكري.

◇ باعتبارك أكاديمية واستاذة جامعية لها حضورها في هذا المجال كيف تقيم الوضع التعليمي خصوصاً بعد أزمة 2011م؟  
 - الوضع التعليمي منهار بامتياز خصوصاً التعليم الجامعي الذي كان يحتذى به.. أصبح التعليم ينجر وراء المناكفات الحزبية.. التعليم تم اختراقه حزبياً من قبل «الإصلاح» ولا يمكن أن يعود الى ما كان عليه سابقاً.. التعليم يعيش أزمة أخلاق.. انتهكت حرمة وأصبح المعلم أو الدكتور معروضاً لأي اعتداء أو إهانة.. وبإمكان أي طالب أن يتهمج على عميد كلية بكل بساطة.. التعليم بحاجة الى غسيل لتصفيته من شوائب الحزبية.. واعتقد أن القمة ستنتشع عن هذا المجال المهم مادام وهناك شباب يمني طيب ومتمرن..

◇ هل مازال هناك أمل في مؤتمر الحوار؟  
 - إن شاء الله سير الأمور نحو الأفضل..  
 ◇ السؤال الذي برز مؤخراً لدى بعض الأطراف هو.. ماذا بعد الحوار في ظل مقترحات بمرحلة تأسيسية؟

- هذا من ضمن تخبطات تلك الأطراف التي لا تدري من أين وكيف تسبطن.. والغريب أن هناك في مؤتمر الحوار من لا تتجاوز أعمارهم أو أعمارهن الـ 18 عاماً ويريدون أن يكونوا بديلاً لمجلس النواب المنتخب.. كيف يفكر هؤلاء.. وما مؤهلاتهم.. ما هي خبراتهم.. ما هو تاريخهم.. اللهم بعض «المرحلة» التي تعلموها في مؤتمر الحوار أو في أحزابهم وشعبوا أن يكونوا بديلاً ويحلوا محل مجلسي النواب والشورى هذه هي المهرلة وعدم النظر للأمور بعين المسئولية!!  
 ◇ هل تتوقعين أن تجري انتخابات نيابية وفقاً لما هو محدد؟

- إذا لم تجر الانتخابات فمعنى ذلك أن المبادرة الخليجية والتسوية السياسية نسفت بكاملها.. وما قيمة المبادرة والحوار وكل هذا العجين اذالم نكن نسعى لإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية في وقتها المحدد 2014م؟!  
 ◇ كلمة أخيرة؟

- أتمنى على الأحزاب أن تلتفت الى الوطن وتعي جيداً أن الوطن باقٍ والكل زائل!

اعتبرت الدكتورة نجيبة مطهر عضو مؤتمر الحوار الوطني طرح مواضيع استغرافية في مؤتمر الحوار يأتي بغرض تمرير أجندات لا تخدم وحدة الوطن ولا أمنه واستقراره..

وقالت: العزل السياسي والحصانة وما شابهما من هذه المواضيع طرحها في الحوار مجرد «خبالة» مفتعلة لتصفية الحسابات وتمرير المفاهيم التمييزية التي يحاول بن عمر أو الحراك أو الإخوان تمريرها عبر الحوار. وأضافت: هناك من يطرح مقترحات ومشاريع هزيلة ومغالطات في مؤتمر الحوار متجاوزة كل النظم واللوائح والمبادرات التي انعقد على ضوئها مؤتمر الحوار.. مشيرة الى أنها لو كانت تدري أن الحوار سيصل الى هذا المستوى المتدني لما شاركت في أعماله.

الدكتورة نجيبة مطهر كشفت ما دار بينها وبين رئيس الجمهورية وتحدثت عن قضايا مهمة في الحوار التالي:

حوار/توفيق عثمان الشرعبي



## المرأة انتزعت «حقوقاً» من مؤتمر الحوار بشق الأنفس!!

## أعضاء في الحوار يفتعلون زوابع لأجل الحضور الزائف

## موضوع العزل «خبالة» يرددها المأزومون نفسياً

## هناك مساع لتتمرير مفاهيم تمييزية عبر الحوار

## لن نسمح لأي «سفيه» أن يتناول على الزعيم

## أصحاب التاريخ العدائي للحرس الجمهوري وراء اغتيال قياداته

وطنية كبيرة بحجم الزعيم علي عبدالله صالح.  
 ◇ لماذا تبادر بن بالدفاع عن الزعيم علي عبدالله صالح في أكثر من محطة وجلسة من جلسات مؤتمر الحوار الوطني؟  
 - لأنني لا أسطيع تحمل الباطل ولأنني أؤمن أن هذا النوع من المسيئين ان سكتنا لهم، تمادوا في غيهم وتطاولوا يوماً بعد يوم.. وأقول لهم ليس لدينا استعداد

## .. هذا ما قلته لرئيس الجمهورية

عسكرية من الجنوب وأعطيت الشمال منطقة هذا معناه؟ فقال: بالنسبة للمصاريخ فعندنا «تنظيم القاعدة» منثر في أبين. فقلت له: عناصر القاعدة تحتاج الى سدس كاتم الصوت وتجرى بعدهم من شارع الى شارع ولا تحتاج الى صواريخ حرارية هذا الاستنزاف للأسلحة من داخل صعدا.. وهذا غير منطقي!! فقال: عاد عندك شيء تشتي تقولينه؟ فقلت له: باقي فكرة أن يكون مقر الفرقة حديقة عامة.. لماذا لا تجعل هذه المساحة مدينة سكنية لإبناء الشهداء عسكريين أو مدنيين.. خليها مدينة طبية!! فقال لي يا دكتورة عادوه مارضاش يسلمها.. عادوه يشتي مننا مائة مليون دولار.. هيا خلصتي!! فقلت باقي لي واحدة يا فندم.. فقال: أيش؟ فقلت له: اعرف أن علي عبدالله صالح سلم لك السلطة سلمياً ومثل ما أعطاك فلا تبخل عليه في خدمة الوطن وكن رئيساً لكل اليمنيين ولا تكن رئيساً لفئة؟

عن هذه الحصانة يعرض جملة وغباءه وسذاجته.. فالحوار الوطني هو أحد مخرجات هذه الحصانة التي تعد أهم بنود ومبادئ المبادرة الخليجية.. وعندما أسمع مثل هذا الطرح أو أقرأ البيانات بهذا الخصوص أشفق على الحالة التي وصل إليها هؤلاء المنتخبون الذين لم يعودوا مستوعبين لما يجب أن يقوموا به.. وما هو دور مؤتمر الحوار الوطني..

◇ هل تعتقد بن أنه سيتم تمرير أجندات من خلف مؤتمر الحوار؟  
 - مستحيل أن يتم ذلك. لماذا؟

- لأن الملفات جاهزة.. وإرادة الشعب واضحة.  
 ◇ برأيك لماذا نجد المؤتمر الشعبي العام أكثر الأطراف تمسكاً بالوحدة ودفاعاً عنها باستماتة؟  
 - لأنه يدرك تماماً أن إرادة الشعب هذا هو توجهها، ولأن الوحدة أحد أهم منجزات المؤتمر الشعبي العام.. إضافة الى أن المؤتمر ليس لديه مشاريع وأجندات ومصالح حزبية تدفع به الى التفاوض عن المشاريع التمييزية كما هو حال الإخوان المسلمين..

◇ لماذا تصعد مين دائماً مع رئاسة مؤتمر الحوار؟  
 - لأن هيئة رئاسة مؤتمر الحوار تنزعج من كلمة الحق.. ولأن البعض من أعضائها يحلوهم سماع الإساءة الى القامة

## الوحدة باقية والأنسب لليمن حكم محلي واسع الصلاحيات

## أشفق على «الإصلاح» عندما يتحدث عن رفع الحصانة

◇ هناك أطراف تطرح موضوع الحصانة، وتحدث عن محاكمات وتهدد بالقضاء بهذا الخصوص.. هل فعلاً سيستخدم مؤتمر الحوار الوطني على مناقشة مثل هذه المواضيع؟  
 - الرد في هذا المجال إهدار للوقت.. لأن الحصانة قانون سيادي لا يختلف عن النصوص الدستورية، ومن يتحدث

## .. هذا ما قلته لرئيس الجمهورية

◇ هل قابلت فخامة الأخ عبدر به منصور هادي منذ توليه زمام الحكم؟  
 - نعم.. قبل أربعة أشهر في مؤتمر الحوار الوطني وقتل له: لقد غلظت يا فخامة الرئيس في هيكله الجبني.. وطبعاً هذا كان أمام عدد من أعضاء مؤتمر الحوار.. فقال: لي كيف، فقلت له: أولاً هذه طبخة «إصلاحية» وليست رؤى أو مقترحات من الدول الراعية للمبادرة الخليجية.. ثانياً: أنك قربت علي محسن عندك، وأزحت قائداً عسكرياً محترفاً انفتحت اليمن على تدريسه من دم قلبها.. وكان عند مستوى المهمة واستطاع خلال فترة وجيزة أن يوجد جيشاً وحرساً خاصاً على أعلى المستويات المهنية والوطنية والكفاءة القتالية.. فقال الرئيس بالنسبة لعي محسن هو مستشار!! فقلت له يا سيادة الرئيس أنت ستكون المستشار له وهو رئيس الدولة والقيام بيتنا.. فقال لي: طيب أيش باقي عندك!! فقلت له: أنت أيضاً عملت عملية انفصال.. فقطب حاجبيه وقال: كيف؟! فقلت له: لما تأخذ 30 صاروخاً حراً الى أبين، وعملت أربع مناطق

◇ تقييمك لما مر من عمر الحوار الوطني؟  
 - جنبنا الى مؤتمر الحوار الوطني من أجل التصالح والتسامح لإخراج الشعب المطحون من الأزمات التي مرت عليه.. وأزمة 2011م كانت عاصفة على الشعب، ولكن الحمد لله أن تدخل الدول الشقيقة والصديقة هذا من حدة الأزمة الطاحنة، ورغم الأزمة لاتزال في نفوس البشر.. نحن جنبنا الى مؤتمر الحوار من أجل أن ينبذ كل واحد ما عناه وتصفية المصالحات السوداء العالقة في القلوب.. وليس تصفية الحسابات.. ولكننا لاحظنا منذ البداية أن هناك أجندات من بعض الأحزاب توكل الى اعضائهم واكتشفنا أن من يقال عنهم شباب مستقلون هم شباب أحزاب، وكل من قدم الى الحوار من الساحات هو منتمي للأحزاب.

وما أساءني شخصياً في هذا المؤتمر هو الإساءات والبذاءات القبيحة جداً، والتي ليست من أخلاقنا كيميئين والتي يتناول بها البعض على الرئيس السابق الزعيم علي عبدالله صالح.. هذا الرجل الذي عمل للوطن وقدم كل عمره في سبيل خدمة الوطن والشعب، ولا يستطيع أحد إنكار ما قدمه الرئيس السابق من خدمات وإنجازات ومشاريع تتحدث عن نفسها في كل مناطق الوطن. هناك من حاول من خلال مؤتمر الحوار الوطني لمحو ذاكرة اليمنيين من كل إنجازات الزعيم علي عبدالله صالح، ولما فشلوا في ذلك تحولوا الكيل الشتانم.

◇ ما نلاحظه في المؤتمر من خلال المناقشات أن عاد المراحل طوال.. ورغم أن رئيس الجمهورية أكد في خطاب له أن 90% من مخرجات الحوار قد أنجزت؟ ما تعليقك؟

- كئنا نحب أن نسمع من رئيس الجمهورية أن 90% من مخرجات مؤتمر الحوار الوطني قد تم الانتهاء منها.. ولا تدري هل هذا الحديث هو مغالطة الشعب وإذا كان كذلك فالشارع اليمني يدرك كل كبيرة وصغيرة تجري في مؤتمر الحوار.. نحن أردنا من مؤتمر الحوار إخراج الشعب من محنته وإعادة أمنه واستقراره، والحفاظ على وحدته ولكننا نشهد على الواقع تفاقم الأزمة وغياب الخدمات وممارسة عقاب جماعي لهذا الشعب في المقومات الأساسية للحياة.. فالكمهراء تخرب ونايبي النفط تفجر، والمؤسسة العسكرية والأمنية تتساقط يوماً بعد يوم.. فعن أي مخرجات توافقنا عليها حسب ما قاله رئيس الجمهورية.

◇ أنتم في فريق العدالة الانتقالية ما الذي حققتموه حتى الآن؟

- الى هذه اللحظة ونحن في فريق العدالة الانتقالية لم نستكمل التقرير النهائي.

◇ كيف تقرأين الأحداث التي يتعرض لها بعض أعضاء مؤتمر الحوار كالاختطاف.. أو الضرب.. أو التهديد.. الخ؟  
 - كثير من هذه الأحداث زوابعات مجرد الظهور والحضور الزائف.

◇ ماذا عن مشروع العزل السياسي الذي ناقشه فريق الحكم الرشيد وهو موضوع إذا كان لا بد أن يُطرح كان فريقكم هو المعني بذلك؟

- عندما يكون الموضوع من أساسه مجرد «خبالة» فتوقع أن يقوم بذلك كل من يحمل نفساً مريضة أو يعيش حالة نفسية.. وهذا المشروع برز مؤخراً لإشغال مؤتمر الحوار والهاء المتحاورين عن القضايا ذات الأهمية.

◇ لماذا يريدون إشغال مؤتمر الحوار؟  
 - من أجل تمرير أجندات خاصة تتعلق ببناء الدولة

وكذلك القضية الجنوبية، هم يريدون تمرير مفاهيم دعاء الانفصال وكذلك جمال بن عمر التمييزية.

◇ أشرت الى أن هناك مفاهيم تمييزية يسعى البعض لفرضاها.. ماذا عن دوركم في مؤتمر الحوار؟

- هناك مساع لا تخدم الحوار ولا تخدم الوحدة ولا تخدم اليمن وما لا يدركه أصحاب هذه المساعي أن اليمن ستظل موحدة بإرادة الشعب الواحد.. ستظل اليمن قوية بإخلاص الوطنيين والشرفاء من أبنائها.

◇ برأيك.. هل الاتحادية بأقاليم متعددة هي الحل الأقوى من بين الحلول المطروحة.. وما الشكل الذي ترونه أنت مناسباً لليمن؟

- مثلما قلت لك ان هناك أجندات يسعى البعض لفرضاها وهناك رؤى مختلفة تقدمت بها المكونات بهذا الخصوص وما أراه مناسباً لليمن.. هو مزيد من الصلاحيات للمحليات، وتبقى المحافظات.. وأؤكد أن ما يريده بعض أعضاء الحراك أو بن عمر أو بعض الدول أو ما تريده جماعة «الإخوان» لا يمكن له أن يتحقق، ولا يمكن أن يصلوا الى مبتغاهم وأنهم لا يستوعبون أن الوحدة اليمنية ضحى الشعب بخيرة رجاله من أجلها وضحى بالغالبي والنفيس من أجل الحفاظ عليها، ولا يمكن لأحد أن يجعل كل هذه التضحيات تذهب هدرًا.

## مؤتمر إب يناقش خطة الاستقطاب والاستعداد للانتخابات

عقدت قيادة فرع المؤتمر الشعبي العام بمحافظة إب اجتماعاً تنظيمياً برئاسة رئيس الفرع بالمحافظة عبد الواحد محمد صلاح كرس لمناقشة العديد من المواضيع والقضايا التنظيمية والسياسية على مستوى المحافظة والمديريات والدوائر وتم تنفيذها من أنشطة وفعاليات تنظيمية في مختلف الجوانب خلال العام 2013م، والصعوبات والمعوقات التي تواجه سير العمل والحلول والمعالجات لها. وناقش الاجتماع خطة العمل التنظيمي والسياسي والإعلامي للعام الجديد 2014م بما في ذلك الاستعداد للمرحلة القادمة من الاستحقاقات الانتخابية 2014م. وأقرت قيادات المؤتمر الإعداد والتحضير لاجتماع موسع لرؤساء وأعضاء قيادات فروع المؤتمر ومسئوليات النشاط النسوي بفروع الدوائر والمديريات خلال الأسبوع القادم لمناقشة مختلف المواضيع والقضايا التنظيمية والسياسية وخطة تدشين عملية الاستقطاب والانتساب لعضوية المؤتمر الشعبي العام في جميع الدوائر والمراكز والعزل والقرى والحدائق والتجمعات السكانية وكافة شرائح المجتمع بالدوائر.

## مؤتمر حضرموت يدين الأعمال الإجرامية بالكل ويدعو الأمن لتحمل مسؤولياته

وشدد البيان على ضرورة قيام الجهات الامنية بالمحافظة بواجبها تجاه ابناء حضرموت وحفظ امنهم واستقرارهم وطالب مؤتمر حضرموت وزاوتي الدفاع والدخيلة بسرعة توفير المتطلبات الضرورية للأجهزة الامنية بالمحافظة للحفاظ على أمن المواطن في حضرموت وتنفيذ توجيهات فخامة رئيس الجمهورية بتجنيد أبناء المحافظة وترحمت قيادة فرع المؤتمر الشعبي العام بحضرموت الساحل على ارواح الشهداء بين الذين سقطوا يوم الأربعاء بالمكلا ، داعية الله تعالى ان يلهم أهلهم الصبر والسلوان وأن يجنب البلاد كل مكروه .

دراجة نارية . وطالبت قيادة المؤتمر في بيان الإجهزة الامنية المختصة بسرعة إجراء التحقيقات وإحالة المتورطين الى الاجرة المختصة من نيابة وقضاء، ليناالوا جراءهم العادل جراء، ما ارتكب من جرم بحق الضحايا واقلاقي سكنية المجتمع في حضرموت وعاصمتها مدينة المكلا . كما دعت اللجنة الامنية في محافظة حضرموت الي القيام بمهامهم الدستورية والقانونية في الحفاظ على ارواح المواطنين والكشف عن المجرمين ، ومن يمولهم او يقف خلفهم .

دانت قيادة فرع المؤتمر الشعبي العام بحضرموت الساحل الأعمال الاجرامية التي وقعت الاثرباء الماضي بالمكلا من فوضى عارمة في الشارع العام بديس، وماشهدته المدينة من أعمال عنف وقتل للإبرياء، واطلاق الرصاص بعشوائية في الشارع الرئيسي، وجرم ضحيتهما كل من : الشاب محمد أحمد سالم المشجوري ، وايناس عوض بامحيسون وجرم شباب آخر هو محمد عبدالعزيز باسلام وكذلك جرح الاخ حسين باسليمان ، وكذلك ما حصل فجر يوم الخميس من اطلاق الرصاص على الشيخ المسن جمعان باسويدان امام منزله من قبل مسلحين مجهولين يمتطون